مجلس النواب

فريق التقدم والاشـتـراكيـة الرباط في 2025/10/02

الرقم : 24845

الى السيد وزير الداخلية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

التأخر في افتتاح حديقة الحيوانات بعين السبع بالدار البيضاء

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

تُعد حديقة الحيوانات بعين السبع أحد المعالم التاريخية والرمزية لمدينة الدار البيضاء، حيث شكلت على مدى عقود طويلة فضاءً ترفيهياً وتربوياً يحتفظ في ذاكرة الأجيال المتعاقبة بمكانة خاصة، باعتبارها متنفساً عمومياً، ووجهةً بيئية وثقافية تُسهم في تربية الناشئة.

وقد انتظرت ساكنة العاصمة الاقتصادية ومعها عموم المغاربة سنوات طويلة إعادة فتح أبواب هذا المرفق الحيوي، بعد الإغلاق المطوّل الذي خضعت خلاله الحديقة لأشغال تجديد واسعة، رُصدت لها اعتمادات مالية ضخمة من المال العام.

غير أن ما يُثير الاستغراب والاستياء في الآن نفسه، هو أن أشغال التجديد انتهت منذ مدة، ومع ذلك لا تزال الحديقة موصدة الأبواب إلى حدود كتابة هذا السؤال الكتابي، دون أي توضيحات رسمية للرأي العام المحلي والوطني حول مبررات هذا التأخر غير المفهوم.

والأدهى من ذلك أن مكونات عديدة من المجتمع المدني والساكنة بدأت تُعبر عن تخوفها من تكرار مظاهر سوء التدبير والارتباك في التسيير التي رافقت هذا المشروع منذ بدايته، مما يُنذر بهدر إضافي للمال العام وتبديد لفرصة إعادة الاعتبار لمرفق طالما كان محط تعلق المغاربة.

إلى جانب ذلك، يطفو على السطح مشكل آخر لا يقل أهمية، يتعلق بارتفاع ثمن التعريفة المعلنة لولوج الحديقة، وغير المتناسبة مع القدرة الشرائية المتدهورة لفئات واسعة من المواطنين، وهو ما من شأنه أن يحرم شريحة عريضة من الأسر، وخاصة البسطاء منها، من حقها في الاستفادة من فضاء عمومي أُنشئ أصلاً ليكون في متناول الجميع، لا حكراً على القادرين على دفع أثمان مرتفعة. وهو ما يُفرغ المشروع من جوهره الاجتماعي والثقافي.

ولذا، نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن الأسباب الحقيقية وراء هذا التأخر غير المفهوم في افتتاح حديقة الحيوانات بعين السبع رغم انتهاء أشغال التجديد منذ مدة وصرف اعتمادات مالية ضخمة على المشروع؟ وما هي الخطوات العملية التي ستتخذها وزارتكم لضمان حكامة جيدة وشفافة في تدبير هذا المرفق، وتفادي تكرار الاختلالات السابقة التي طبعت مساره منذ انطلاقه؟ وهل تعتزمون مراجعة التعريفة المعلنة لولوج الحديقة بما يراعي القدرة الشرائية للمواطنين، ويجعلها بالفعل فضاءً عمومياً متاحاً لكافة الفئات الاجتماعية؟

وتقبلوا، السيد الوزير، عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

لبنى الصغيري